الفروق بين الذكور والاناث المصريين
فـــى
الدافع للنجاح والدافع لتحاشيه

دكتور / عبد السلام أحمد الشيخ
قسم علم النفس
آداب طنطا

الفهـــرس

صفحة

مدخـــل :

ترجع اداءات الفرد وتتشكل فى ضوء شروط عديدة من هذه الشروط عدد مفترض من الدوافع التى عادة ما تكون متصارعة أو متعارضة ، مثل نجاح الفرد فى مهمة ما هل يرجع لدافعه للنجاح فى هذه المهمة أم للخوف من الفشل فيها وهل نجاحه فى هذه المهمة لن يطرح أمامه نتائج سلبية تثير لديه دافعا للخوف من نجاح ربما يكون له تأثيره فى اداء الفرد هنا ؟ (عن عبد السلام الشيخ ١٩٨٣ ص ٢١٦) .

ويتباين اداء الفرد بتباين شدة الدوافع المتصارعة وراء هذا الاداء . مثل اداء الاناث على التحصيل المدرسى أو الاكاديمى وحيث يتباين هذا الاداء من مرحلة دراسية الى أخرى فيبدأ قويا وينتهى عند القمة شاحبا ضعيفا ، فلكى تصل المرأة الى مراكز القمة عليها أن تتنافس لكى تنجح ويتطلب هذا أن تتنازل عن بعض خصائصها الانثوية مما يرفع لديها دافع الخوف من النجاح الذى يتصارع مع دافعها الى النجاح ويصبح الدافع للنجاح فى مقابل الدافع لتحاشى النجاح أهم شروط المشكلة لاداءات المرأة على التحصيل الاكاديمى (٨ . ص ٣٢٥ ــ ص ٣٥٣) .

وتتضمن مشكلة هذا البحث دافعى النجاح وتحاشيه باعتبارهما بعض أو أهم شروط المشكلة لاداء الفرد .

وقد بدأت ارهاصات هذه المشكلة من خلال بحوث اهتمت بدراسة نجاح أو فشل الافراد فى عملهم أو فى تحصيلهم وانتهت الى اكتشاف دافع جديد يعوق بعض الأفراد وخاصة الاناث عن النجاح فى أعمالهم والوصول الى مراكز القمة وسمى هذا الدافع بالدافع لتحاشى النجاح .

ومن أهم هذه الدراسات دراسة هورنر سنة ١٩٧٠ (١٠ ص ٦٥ ــ ص ٧٠) ،

ودراسة هورنر ١٩٧٢ ، (١١ ص ١٧٠) ، ودراسات روبرت واطسون وليندجران سنة ١٩٧٩ (١٦ . ص ٥٥٥ ــ ص ٥٥٦) .

وانتهت جميعها الى أن اداءات الفرد على بعض المهن تتطلب قدرا من التنافس وهو خاصة ذكرية ــ يجعل المرأة تتحاشاه خوفا على خصائصها الانثوية . وانتهت الى ذلك أيضا دراسات أخرى عديدة أشير اليها فى هذا المرجع وفى مراجع أخرى عديدة (١ . ص ٢٢٢) .(١٥ . ص ٢٨٩) وأكدت جميعها أن النجاح فى مهنة أو تحصيل دراسى يتطلب قدرا مرتفعا من الاستقلالية ومن التنافس وهما خاصتان ذكريتان تتحاشاها المرأة مما يرفع لديها الدافع لتحاشى النجاح . ذلك أن الأنثى داخل مثل هذا الموقف تجد نفسها فى صراع بين عدد من الدوافع : دافع للنجاح والوصول الى القمة ، ودافع آخر مضاد للاحتفاظ بأنوثتها واشباع أى من الدافعين يستلزم التضحية بالدافع الآخر . وربما تفسر هذه الحقيقة ارتفاع التوتر عامة عند الاناث عنه عند الذكور (٦ . ص ٢١٨ ــ ص ٢١٧) .

وقد اجريت بحوث اخرى فى محاولة التعرف على ما اذا كان الدافع لتحاشى النجاح يرتبط بنوعية الجنس أم يخضع لمعايير الجماعة وما تحدده من أدوار لكل جنس ، . وانتهت معظمها الى أن هذا الدافع مكتسب من خلال التعلم الاجتماعى لقيم معايير الجماعة . ومن أهم هذه البحوث بحث شيرى ودو سنة ١٩٧٤ (١٥ . ص ٢٨٩) .

كما انتهت الباحثة الانثروبولوجية المشهورة مارجريت ميد سنة ١٩٧٠ الى أن هذا الدافع مكتسب أو متعلم وليس مرتبطا بالجنس فقط ، حيث أن هذا الدافع وجد كذلك عند الاقليات ذكورا أو اناثا بل كان اكثر ارتفاعا عند الذكور فى اقليات المجتمع الامريكى ، وفى دراسات عن التعصب ضد الاقليات وجد انخفاضا واضحا فى تحصيل وذكاء هذه الاقليات نتيجة لانخفاض دافعيتهم للانجاز والأداء ، مما يؤكد دور الجماعة والاكتساب فى تشكيل هذه الدوافع (٧ . ص ٦٣ ــ ص ٦٤ ــ ص ٨٣ ، ص ١٩٥ ــ ص ١٩٩) ــ وفى دراسة لكارميل

سنة ١٩٥٥ انتهى الى أن طموحات وتوقعات التلاميذ الذكور بالنجاح اكثر ارتفاعا من توقعات الاناث وأن الموقف الاجتماعى والاقتصادى له دوره فى تنمية أو اضعاف الدافع للنجاح عند التلاميذ ، كذلك الدور الذى حددته الجماعة للجنس (١٣ ص ٤٧٦) .

ومن خلال العرض السابق كان الانبثاق التلقائى للتساؤلات التالية :

١ــ اذا كانت قيم ومعايير وثقافة المجتمع المصرى تختلف عنها فى المجتمع الامريكى فهل يمكن أن نتنبأ باختلاف الدافع لتحاشى النجاح عند المصريات عنه عند الامريكيات ؟

٢ــ واذا سلمنا ــ من خلال ما يمكن أن نفترضه رأيا عالميا ــ ان احباطات المرأة فى المجتمع الامريكى أقل منها فى المجتمع المصرى النامى . فهل يحق لنا أن نستنتج أن تحاشى النجاح يكون مرتفعا عند المصريات اكثر منه عند الامريكيات و اكثر منه عند الذكور المصريين ؟

مشكلة البحث :

من الأسئلة العامة السابقة تتحدد المعالم الاساسية لمشكلة هذا البحث فى التساؤلات الآتية :

١ــ هل الدافع لتحاشى النجاح عند الاناث اكثر ارتفاعا منه عند الذكور المصريين ، وان الدافع للنجاح عند الذكور اكثر ارتفاعا منه عند الاناث المصريات ؟

٢ــ ما هى اهم معوقات النجاح ــ كما يدركها المفحوصون . والتى ترفع الدافع لتحاشى النجاح وتعوق الدافع للنجاح عند الاناث أو الذكور المصريين .

٣ــ هل لأبعاد الشخصية علاقة بارتفاع أو انخفاض الدافع للنجاح أو الدافع لتحاشيه عند الاناث والذكور المصريين .

التعريفات الاجرائية لاهم مصطلحات البحث :

(١) الدافع لتحاشى النجاح :

يعتبر هو المتغير الرئيسى فى هذه الدراسة ولذلك سوف نتوقف عنده بشىء من التفصيل .

وبالرجوع الى الدراسات الرائدة فى هذا المجال نجد أنها تعاملت مع هذا المفهوم باعتباره تحاشى النجاح فى التحصيل المدرسى مثل هورنر سنة ١٩٧٠ ودراسات هوفمان سنه ١٩٧٤ على طالبات احدى الجامعات ودراسة ونكل سنة ١٩٧٤ على طالبات ثانوى فى مدارس متجانسة ومشتركة حيث انتهى الى أن الانـــاث اللاتى يتضح لديهن درجة مرتفعة من الدافع لتحاشى النجاح ، عادة يتعلمن فى مدارس مشتركة ، بينما يقل هذا الدافع عند اناث مدارس غير مشتركة (١ ص ٢٢١) ، (١٥ ص ٢٨٨) . وظهرت هذه النتيجة فى دراسات اخرى مثل دراسة بريدلا فى وسيسيللى سنة ١٩٧٤ على طالبات جامعيات ، ودراسة فيذر سيمون على طالبات ثانوى باستراليا (١٦ ص ٥٥٧) . غير أن الكثير من هذه الدراسات عمت نتائجها بشكل عشوائى من مجرد النجاح المدرسى الى النجاح المهنى وان ظل هذا الدافع مرتبطا بالتحصيل مثل النجاح فى التمريض والطب والتدريس ، كما انتهت الى أن الدافع للتحاشى يختلف كذلك اختلاف المهنة (١٦ . ص ٢٥٨) ويتأكـد صدق هذا اذا عرفنا ان أهم الباحثين فى هذا المجال وهو دافيد ماكيلاند عرف الدافع للنجاح فى التحصيل أو الانجاز بأنه الدافع الى النجاح فى التنافس مع معيار يمثل الامتياز كما امتد بمفهوم الدافع للنجاح التحصيلى ليشمل انجازات المجتمعات داخل فترات زمنية معينة (١٠ . ص ٣١٦) .

وقد اعتبرت معظم هذه البحوث ان النجاح التحصيلى والمهنى يقابل النجاح داخل المنزل أو فى الزواج والانجاب باعتبار الأخير يرتفع حيثما ينخفض التحصيل والاداء المهنى مما يعطينا الحق فى ان نطلق عليه الدافع لتحاشى النجاح .

ونظريا يبدو من الحقيقى أن ارتفاع دافع نحو هدف معين عادة ما يؤدى الى خفض دافع آخر نحو هدف متنافر مع الهدف الأول ، وهذا هو ما يسميه علماء الدافعية مثل جيمسى كرلمان وبيج (عن : عبد السلام الشيخ ١٩٨٣ فصل الدافعية) بصراع الاقتراب أو التحاشى المزدوج .

غير أن الواقع ليس بالضرورة فى بساطة التنظير ، ذلك أن الاهداف التى قد تبدو متنافرة تحت شروط معينة قد يفرز بعضها البعض . فالدافع للعمل لا يخفض بالضرورة من الدافع الى الزواج أو الانجاب وكما هو شائع فى التعريفات المطروحة فى المراجع المختلفة لمفهومى الدافع للنجاح والدافع لتحاشيه ، ومن هنا اهمية البحث عن تعريف جديد لهذين المفهومين يكون اكثر شمولا وعمقا ثم يحسم أمر مثل هذه التعريفات فيما تطرحه الدراسات التجريبية والوصفية التى ترتبط بهذه المفاهيم .

وعامة فان الدافع للنجاح أو الدافع لتحاشى النجاح لا يمتد ليغطى مجال العمل الخارجى فقط أو الاكاديمى بل قد يمتد ليغطى الزواج والانجاب بل وتنشئة الاطفال على ان يظل فى ذهننا تلك الحدود الفاصلة بين الزواج والأنجاب من جهة والنجاح فى العمل الاكاديمى والمهنى من جهة اخرى والتى انتهت اليها كثير من الدراسات الاجنبية المشار اليها فى هذا البحث .

ونظريا فان مصطلح « تحاشى النجاح » مصطلح ناقص لا يشير الى مدلول محدد ، ذلك أنه لابد ان يحدد المجال الذى يتم فيه تحاشى النجاح سواء كان هذا المجال داخل المنزل كتنشئة الابناء أو خارجه كالعمل أو التحصيل الاكاديمى مثلا .

وفى بداية التعامل مع متغير النجاح وتحاشيه يمكن افتراضه كمتصل يبدأ قطبه الموجب بالدافع للنجاح وقطبه السالب بالدافع لتحاشى النجاح وذلك فى مجالى العمل والتحصيل .

كما يمكن النظر الى هذا الدافع نحو الزواج والانجاب ــ باعتباره مناقضا للعمل

والتحصيل ــ على انه متصل يبدأ قطبه الموجب بالدافع لتحاشى النجاح وقطبه السالب بالدافع للنجاح .

ولما كان المتصلان السابقان مجرد افتراض نظرى ، ومن الصعب استخدامهما فى قياس هذين الدافعين ، فان الباحث يرى انه من المنطقى أن نبدأ بتناول مفاهيم الدافع للنجاح أو لتحاشيه والمعوقات ، كما هى بحيث يمكن أن تمثل كل منها بدرجة ــ سواء كان الدافع موجها نحو الزواج والانجاب ــ أو نحو العمل والتحصيل .

وبعد ذلك نستطيع ان نحكم على ما اذا كنا الدافعين نحو العمل والتحصيل من جهة ونحو الزواج والانجاب من جهة اخرى متناقضين ام لا .

(٢) معوقات النجاح :

تشير معوقات النجاح هنا الى الشروط التى يذكرها المفحوصون كاسباب تعوق اداءاتهم أو تعوقهم عن التوصل للمستوى الذى يرغبونه فى اعمالهم أو تحصيلهم الاكاديمى . هذا وقد قسمت تلك المعوقات الى :

(أ) معوقات اقتصادية : تشير الى الشروط التى ترتبط بنقص فى الدخل أو النقود وتعوق المفحوص عن التوصل الى هدفه المشبع .

(ب) معوقات اجتماعية : تتركز فى المعايير والقواعد الاجتماعية ورأى الجماعات المرجعية أو الاشخاص المهمين والتى تعوق المفحوص عن التوصل الى اهدافه المشبعه .

(٣) متغيرات الشخصية :

تم حصرها فى داخل تلك الابعاد والسمات المتعارف عليها عالميا والتى تم اخضاعها لدراسات معروفة واصبح لها مقاييس ذات تقنين عالى سواء بمصر أو الخارج مثل الانطوائية ــ العصابية كما يقيسها EPI .

الادوات والمقاييس :

يمثل تحاشى النجاح المتغير التابع الاساسى فى هذه الدراسة وبالرغم من انه يبدو — نظريا — الوجه السلبى لمتغير الانجاز ، وهذا الاخير له معايير عديدة ومقاييس مقننة[1] الا ان تحاشى النجاح ليس له مقاييس مقننة كما لا يمكن استنتاجه من القيم الضعيفة على مقاييس الانجاز أو الدافع للنجاح .

ومن هنا كان لابد من وضع تكنيك جديد لقياس هذا المتغير على أن نستفيد من تلك المحاولات السابقة التى حاولت اتباع تكتيكات محددة لقياس هذا المتغير مثل محاولات هورنر والسابق الاشارة اليها وقد تبلور هذا التكنيك كما يلى :

(أ) تقدم جملة مطبوعة فى أعلى ورقة ثم تطلب من المفحوصين بعد تقديمها لهم ان يقوم كل منهم بكتابة قصة تبدأ بالجملة المسجلة امامه .

وكانت الجملة المقدمة للذكور « حصل احمد على ليسانس الاداب بتقدير عام جيد » .

وكانت الجملة المقدمة للاناث « حصلت فاطمة على ليسانس الاداب بتقدير عام جيد » .

(ب) ثم تجميع اجابات المفحوصين ويقوم الباحث بتحليل مضامين الاستجابات حسب المعايير المحددة لذلك والمذكورة تحت تصحيح الاختبارات .

(جـ) وبالنسبة لمتغيرات الشخصية تم استخدام استخيار ايزنك EPI[2] والذى سبق واستخدمه الباحث فى بحوث عديدة على عينات مصرية ١٩٧٨ــ١٩٨٢ .

(١) منها مقياس قام الباحث باقتباسه عن ايزنك — ويلسون وطبقه على عينات مصرية .

(٢) انظر تقنينه : جابر عبد الحميد — محمد فخر الاسلام ، قائمة ايزنك للشخصية (كراسة تعليمات) ص ٣ القاهرة ، دار النهضة المصرية .

حساب الشروط السيكومترية للمقياس :

الصـــدق :

اتبع هنا تكنيك هورنر السابق الاشارة اليه . ومع انه يقوم على اساس ميكانيزم الاسقاط التحليلى ، غير اننا اخذنا ما كتبه كل مفحوص فى قصته كما هو بدون افتراضات وراءه ، ثم اخضعناه لتحليل المضمون حسب محكات عرفت اجرائيا فى هذا البحث مما يعطينا قدرا من الثقة فى أن نقول ان ما صححناه هو نفسه ما عرض فى القصص وهو نفسه الذى فسرناه بغض النظر عن النباءات الفرضية وراءه ، فالذى يذكر ان « احمد اكمل دراسته العليا » . نعتبر هذا دافعا لاكمال الدراسة . أو التحقق بمهمة واستمر فيها يعتبر دافعا للعمل . او تزوج نعتبر هذا دافعا للزواج ، او انجب دافعا للانجاب ، وتناول استجابات الافراد كما هى انما يعنى اننا نقيس الاستجابات الظاهرة وان هناك قدرا كبيرا من الثقة فى اننا نقيس فعلا ما نريد قياسه .

الثبـــات :

تم حساب ثبات الاختبار عن طريق اعادة تصحيح الاختبارات بمعرفة الباحث ، بعد فترة امتدت إلى حوالى ٩ تسعة شهور، وقد انتهت هذه الدراسة الى أن ثبات الدافع للعمل على هذا الاختبار باستخدام $كا^2$ = ٢٩,٤ بمعامل توافق ٧٦, بين التصحيحين والدافع للدراسة $كا^2$ = ٢٢, ومعامل التوافق التصحيحين ٠,٧ والدافع للزواج $كا^2$ = ٤٤,٥ ومعامل التوافق ٠,٨٢ ، والانجاب كانت $كا^2$ = ١٥,٥ ومعامل التوافق ٦٤, ، وجميع هذه المعاملات فوق مستوى دلاله ٠١, .

ويؤكد هذا ثباتا مرتفعا لمضمون المقياس وطريقة تصحيحه .

العينة وتطبيق الاختبارات :

تم اختبار العينة بطريقة عشوائية من طلبة وطلاب الفرقة الرابعة قسم الجغرافيا والثالثة قسم التاريخ من كلية الاداب جامعة طنطا .

ولما كانت هذه الدراسة اقرب الى الاستطلاعية فى هذا المجال فقد تركزت دراستها على العينة السابق الاشارة اليها مع التحذير من خطورة تعميم النتائج التى نتوصل اليها من هذه الدراسة على جمهور متماثل بقدر الامكان . ويستحسن ان نتخذ تلك النتائج التى تطرح من خلال معطيات الدراسة على هذه العينة كفروض ذات توجيهات واضحة تحتاج الى دراسات اخرى متماثلة حتى يمكن التسليم بها كحقائق علمية .

بلغ حجم تلك العينة فى البداية ٤٠ ذكرا + ٤٢ انثى ــ تم استبعاد قصص المفحوصين التى لم تتبع النظام المطلوب وانتهت العينة الى ٢٥ طالبا + ٢٨ طالبة استبعد منهن عشوائيا ثلاثة حتى تتساوى العينتين ليصبحا ٢٥ طالبا + ٢٥ طالبة .

طبقت المقاييس على عينة طلاب قسم تاريخ ثم طلاب قسم الجغرافيا اناثا وذكورا بشكل جمعى . وكان يطبق أولا EPI ، ثم يطلب من كل مفحوص أن يخرج ورقة بيضاء ويكتب عليها احمد حصل على ليسانس اداب بتقدير عام جيد ...، اذا كان ذكرا أو فاطمة حصلت على ليسانس اداب بتقدير عام جيد اذا كان المفحوص انثى ، ثم تكمل العبارة فى حدود عشرين سطرا حتى تكمل قصة لها معنى .

محكات تصحيح الاختبارات :

(أ) تم تصحيح اختبار EPI بالمفتاح المثقب المعد لذلك والذى سبق للباحث ان استخدمه فى بحوث اخرى[1] ويعطى كل مفحوص ثلاث درجات تمثل العصابية ــ الانطوائية ــ الكذب .

(١) بحثه فى الدكتوراه سنة ١٩٧٨ ، التذوق عند المراهقات ١٩٨٢ .

(ب) تم تحليل مضامين القصص التى كتبها الافراد فى العينة على اساس قياس الدافع الى :

١ــ العمــــل :

مجرد ذكر الالتحاق بالعمل يأخذ درجة واحدة والاستمرار فيه لفترة ثم تركه يأخذ درجتين الاستمرار فيه بشكل قوى مباشر (٣) وصفر لعدم ذكر اية اشارة .

٢ــ التحصيــــل :

درجة لمجرد ذكر التحاق البطل بالدراسات ودرجتين للاستمرار فيه لفترة ثم تركه وثلاث درجات للاستمرار به وصفر لعدم ذكر اية اشارة .

ويمكن اعتبار ارتفاع الدرجة على العمل والتحصيل دلالة على ارتفاع الدافع للنجاح وانخفاض تحاشى النجاح .

٣ــ الــزواج :

يأخذ درجة واحدة للشروع فى الزواج ودرجتين للزواج وثلاث درجات على الاستمرار فيه وصفر لعدم ذكر أية اشارة تدل على زواج البطل .

٤ــ الانجــاب :

درجة واحدة لأى اشارة تدل على محاولة الانجاب أو الاستعداد له ودرجتين على الانجاب وبدايته وثلاث درجات على الاستمرار فى الانجاب وصفر عدم ذكر اية اشارة تدل على الانجاب .

ولقد اعتبرت الدرجة المرتفعة على الزواج والانجاب تمثل دافعا مرتفعا نحو هذين الهدفين . وافترض مؤقتا انها تمثل دافعا مرتفعا لتحاشى النجاح .

٥ـ المعوقات :

حللت القصص من حيث مضمونها حسب ما تتضمنه من معوقات تواجه البطل وتعوقه عن الاداء الامثل للنجاح فى التحصيل أو العمل ، وكذلك وسائل التغلب على هذه المعوقات .

التحليل الاحصائى والنتائج :

(أ) المقارنة بين الدرجات على العمل والدراسة فى مقابل الدرجات على الزواج والانجاب :

ونهدف من هذه المقارنة الى معرفة ما اذا كان يحق لنا فعلا أن نعتبر الاثنين متقابلين بحيث اذا اطلقنا على الاول الدافع للنجاح ـــ يمكن أن نطلق على الثانى الدافع لتحاشى النجاح .

وقد أوضح التحليل الاحصائى لدرجات الافراد على الدافع للنجاح (العمل والدراسة) من جهة والدافع لتحاشى النجاح (الزواج والانجاب) من جهة أخرى ان الفرق بينهما دال تحت مستوى ٠,٠٥ مما يؤكد أن الدافعين متقابلين فعلا ويؤكد صدق البحوث السابقة .

وقد ظهرت هذه النتيجة فى حالتى عينة الاناث وعينة الذكور .

(ب) المقارنة بين الدافع للنجاح والدافع لتحاشيه عند العينة الكلية أناثا وذكورا :

بالرجوع الى (جدول ١) يتضح ارتفاع الدافع للنجاح عند الاناث والذكور عن الدافع لتحاشيه حيث النجاح = ١,٦٦ ، وتحاشيه ٠,٥٢ فقط .

كما أن الدافع للنجاح فى العمل أعلى منه فى الدراسة أعلى منه فى الزواج أعلى منه فى الانجاب . والمثير للدهشة أن هذه النتيجة ظهرت بشكل ثابت ومنسق عند الذكور وكذلك عند الاناث وكذلك عند العينة الكلية (جدول ١) .

ويمكن تفسير هذه النتائج بالنسبة لبناء عينة من خريجى الجامعة المصريين

حيث يهدف الخريج أولا الى العمل وربما مواصلة دراساته العليا . لصعوبة الحصول على العمل بالشهادة الجامعية الأولى ثم الزواج وأخيرا الانجاب .

(جـ) المقارنة بين الدافع لتحاشى النجاح عند الذكور وبينه عند الاناث :

باستخدام تحليل التباين لم يظهر أى فرق له دلاله بين الدافع لتحاشى النجاح عند الذكور ونفس الدافع عند الاناث (جدول ٢) .

حيث بلغت النسبة الفائية ـــ,٢ فقط وهى غير دالة ، وأن كان متوسط الاناث على هذا الدافع (الزواج + الانجاب) = ١,٤٨ وهو أعلى منه عند الذكور حيث وصل الى ٠,٦٨ فقط (جدول ٢) . مع ملاحظة أن مدى الدرجات من صفر ـــ ٣ . كما حسب (t. test) فكانت ٢,٢ وهى غير داله .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات ماكوباى وجاكلين حيث بحثا عما اذا كان الذكور اكثر دافعية نحو التحصيل من الاناث وانتهت دراستهما الى رفض هذا الفرض ، بل أتضح أن الاناث يحصلن على درجات أفضل خلال سنوات الدراسة حتى لو لم يحصلن على درجات مرتفعة على مقاييس الاستعدادات التحصيلية . وينتهى الباحثان من هذا الى ان الاناث لديهن عادات فى العمل والتحصيل أفضل من الذكور . كما أن التقبل الاجتماعى يعتبر معززا قويا لدفعهن للتحصيل أكثر من الذكور (١٤ ص ١١٠) .

(د) المقارنة بين الدافع للنجاح عند الذكور وبينه عند الاناث :

باستخدام تحليل التباين وجد فرقا دالا تحت مستوى أعلى من ٠٠١, بين تباين الاناث وتباين الذكور على هذا الدافع (العمل + التحصيل) . حيث وصلت النسبة الفائية الى ٤٣,٧ (جدول ٣) . وما يثير الدهشة ويعتبر مخالفا لكل التوقعات أن الفروق كانت فى صالح الاناث . وقد استخدمنا اختبار (ت) (t. test) لمعرفة دلاله الفرق بين المتوسطين ووصلت اختبار (ت) الى ,٢ وهى غير داله .

وربما لو اخذنا عينات من اناث وذكور فى وظائف القمة كالمديرين كما فعل

تشاسمير Chusmir سنة ١٩٨٥ على ٦٢ من مدراء ذكور و ٦٢ من المدراء الاناث وقاس لديهم الدافع للانجاز والدافع لتحاشى النجاح باستخدام نسخ من اختبار التحاشى وانتهى الى ان الاناث يرتفع لديهن الحاجة للانجاز وكذلك الحاجة للقوة عن الذكور ، ذلك أن المعوقات الموجودة امام المرأة للوصول الى مراكز القمة اكثر منها امام الرجل للوصول لتحاشى هذه المراكز مما يستلزم قدرات اكثر تمييزا عند المرأة كما فى ارتفاع الحاجة للانجاز والحاجة للقوة عند المرأة عنها عند الرجل للوصول الى تلك المراكز (٩ ـــ ص ١٥٣ ـــ ص ١٥٩) .

ويمكن تفسير دلاله تحليل التباين (النسبة الفائية) وعدم دلاله اختبار (ت) فى أن الاخير يهتم بمجرد التعرف على دلاله الفرق بين متوسطين فى ضوء التباين الكلى بغض النظر عن تجانسه أو عدم تجانسه من حيث التوزيع الداخلى بينمـا يهتم تحليل التباين بالتبايل الكلى وتجانس توزيع التباين أو عدم تجانسه داخل المجموعات وبين المجموعات .

وعدم وجود فرق بين متوسطى العينتين باستخدام اختبار (ت) متوقع فى ضوء التجانس القائم بين العينتين على تحاشى النجاح . بينما اختلاف توزيع التباين الداخلى متوقع كذلك نظرا لانفتاح الذكور على الثقافات الخارجية وضعف انصياعهم لمعايير جماعاتهم عن الاناث مما يجعل تأثرهم بالثقافات الواردة من الخارج والداخل متماثلة بعكس الاناث اللاتى يتصفن بالانصياع المتطرف لمعايير الجماعة وبالتالى يمثلن من سلوكهن الدور النمطى للانثى كما حدده مجتمعهن ، واناث آخريات نتيجة لخروجهن الى الخارج كأسر أصبحن يخضعن لثقافة مغايرة تماما مما يؤدى الى اصدار سلوك منهن متطرف فى مخالفته لزميلاتهن اللاتى لم يخرجن عن ثقافة مجتمعهن ومن هنا يكون التباين المتطرف داخل عينة الاناث .

التباين عند الذكور ربما يعطينا منحنى اعتدالى ـــ بينما عند الاناث ربما يعطينا منحنى له قمتين متباعدتين ـــ قمة لاناث ينصعن لثقافة عربية وقمة لاناث ينصعن لثقافة أجنبية مخالفة .

(هـ) علاقة الدافع للنجاح وتحاشيه بمتغيرات الشخصية عند الاناث والذكور :

بالرجوع الى جدول (٤) نجد أنه لا توجد أى علاقة دالة بين الدافع للنجاح ومتغيرات الشخصية أو بين الدافع لتحاشى النجاح ومتغيرات الشخصية .

وذلك فيما عدا علاقة دالة منسقه بين الكذب والدافع للعمل وبين الكذب والدافع للانجاب وبينه كذلك وبين الزواج بشكل ثابت ومنسق عند عينة الذكور ، بينما لم تظهر نفس الظاهرة عند الاناث .

واذا اعتبرنا ان الكذب ليس بعدا او سمة جوهرية من سمات الشخصية وإنما هو وظيفة سلوكية تفرضها ظروف بيئته كأحد عناصر بناء الدور الاجتماعى للفرد تقوم بدور السمة ولكن بشكل مؤقت . اذا نظرنا الى الكذب بهذا المنظور يمكن أن يفسر ارتباط الكذب بكل من العمل والزواج والانجاب عند الذكور على أنه وظيفة تفرضها الجماعة حتى يبدو الذكر مقبولا اجتماعيا وهو يتقبل أداء أدوار ولو بشكل مزيف تقبلها الجماعة كالعمل والزواج والانجاب — بالرغم من أنه قد يرفضها واقعيا بعيدا عن ضغوط الجماعة ، بينما الانثى قد تتفق حاجاتها الشخصية مع حاجات المجتمع والادوار التى يرسمها لهؤلاء الافراد فى الزواج والانجاب والعمل . ومن هنا لا تحتاج الانثى التى يتطلب منها أن تعبر عن حاجاتها الى الكذب . خاصة وأن هذه الحاجات غالبا ما تطابق حاجات الجماعة .

(ز) المقارنة بين معوقات النجاح عند الاناث وعند الذكور :

بالرجوع الى (جدول ٥) تبرز نتيجة هامة وهى ارتفاع المعوقات الاجتماعية وانخفاض المعوقات الاقتصادية عند الاناث عنها عند الذكور .

والتفسير الممكن أن نطرحه هنا ، يرجع هذه الظاهرة الى الثقافة العربية المصرية التى تفرض على الذكر تحمل المسئولية الاقتصادية بالانفاق اقتصاديا على المرأة حتى لو كانت تعمل سواء كان أبا أم أخا أم زوجا أم صديقا ، بينما

تفرض نفس الثقافة على المرأة أن تكون اكثر انصياعا من الرجل لمعايير وقيم وقواعد الجماعة ، غير أن هذا التفسير مازال يحتاج الى دراسات غير حضارية ـــ خاصة على مجتمع غربى وتؤكد صدقه .

(ر) المقارنة بين وسائل حل المعوقات عند الاناث وعند الذكور :

أولا : بالنسبة للدافع للنجاح فى العمل :

بالنظر فى (جدول ٦) يتضح أن السفر للخارج والاستمرار فى العمل أكثر وسائل حل المعوقات شيوعا عند الذكور (٦١٪ تقريبا) .

بينما لم يذكر احد من عينة الذكور ترك العمل أو تغييره كحل للمعوقات التى تواجهه . وعند الاناث يختلف الوضع حيث لم تذكر أحداهن السفر للخارج كوسيلة للتغلب على هذه العوائق . بينما ذكرت ٦٠٪ من الاناث ترك العمل أو تغييره كوسيلة للتغلب على المعوقات .

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ارتفاع انصياع الانثى لمعايير الجماعة عن الذكر ، وانخفاض قدرتها على المبادأة والقدرة على الاستقلال عن الجماعة والسفر بعيدا عنها مثلا .

ثانيا : بالنسبة للدافع للنجاح فى الدراسة :

يأخذ الفرق بين وسائل حل المعوقات امام هذا الدافع عند الرجل والمرأة نفس الاتجاه السابق تقريبا ، ففى الوقت الذى يذكر ٤٠٪ من الرجال السفر للخارج لم تذكره اية انثى (جدول ٣) . وفى الوقت الذى يستمر ٤٠٪ من الذكور فى الدراسة لم يستمر من الاناث الا ١٨٪ تقريبا .. وبالنسبة لتقديم الحلول لم يتخلف أى ذكر فى تقديم أى حل بينما ٥٤,٥ من الاناث لم يقدمن أى حل .

غير أن المدهش هنا أن ٢٠٪ فقط من الذكور ذكروا العمل كوسيلة للتغلب على المعوقات امام الدافع لمواصلة الدراسات العليا ، فى مقابل ٢٧,٣٪ من

الاناث . مما يؤكد النتائج السابقة بأن دافع المرأة المصرية للعمل لا يقل عن دافع الرجل .

ويمكن تفسير ذلك أيضا على ضوء شروط اجتماعية متمايزة مكانا وزمانا فى مصر — تجعل من عمل الرجل وسيلة غير مجدية لحل مشكلاته الاقتصادية التى تعوقه عن اشباع طموحاته — بينما قد يصبح هذا العمل وسيلة مجدية للمرأة على الاقل انه وسيلة موصلة للزواج وربما المساهمة فى تغطية نفقاته ويؤكد هذا أن المشكلات الاقتصادية مرتفعة عند الذكور عنها عند الانثى — بينما العمل كوسيلة لحل مثل هذه المشكلات عند الانثى أكثر ارتفاعا منه عند الذكر مما يوحى بأن للعمل وظيفة اخرى عند الجنسين غير مجرد حل المشكلات الاقتصادية .

مقترحات ونتائج عامة :

١ — بالرغم من أن تكنيك القياس الاساسى فى هذه الدراسة اقرب الى الاساليب الاسقاطية ، الا انه يمكن أن يتدرج ضمن الاسئلة المقترحة وهو أمر مستحب ومشروع فى مجال بكر لم يسبق دراسته عربيا . ولم تصل الدراسات الاجنبية لمقاييس بنائية مقننة له .

٢ — تطرح هذه الدراسة ضرورة أن تحدد مجال ما نطلق عليه الدافع للنجاح أو تحاشيه .

٣ — نأكد أن تحاشى النجاح ليس دافعا مرتبطا بالجنس بقدر ما هو مرتبط بالدور الذى تحدده الجماعة للفرد أو الجنس .

٤ — عدم ظهور هذا الدافع (تحاشى النجاح) عند الاناث المصريات يوحى بوجود شروط اجتماعية صحية فى البيئة المصرية لابد من التعرف عليها وتنميتها ورعايتها .

٥ — انخفاض المعوقات الاقتصادية امام الدافع لنجاح المرأة فى العمل والدراسة ، يدفعنا الى ضرورة البحث عن الشروط الموجودة وراء ذلك

للاستفادة منها وتنميتها وتوجهها الوجهة الصحيحة . وكذلك ارتفاع المعوقات الاجتماعية .

٦ــ الوسائل التى يسمح بها المجتمع للرجل للتغلب على معوقات نجاحه اكثر فعالية من تلك التى يسمح بها للاناث . مما يجب معه أن نعيد النظر فى بعض معاييرنا الاجتماعية المرتبطة بهذا الموضوع بما يسمح للمرأة من ميسرات تدفعها لهذه الحلول الفعالة .

٧ــ وجد أن تحاشى النجاح ليس دافعا فقط مرتبطا بالجنس بقدر ما هو دافع مرتبط بأدوار اجتماعية تحددها الجماعة للفرد . وقد ظهرت هذه النتيجة فى دراسات انجليزية اخيره مثل دراسة هاسة سنة ١٩٨٤ وآخرين عن الدافع للنجاح وتحاشيه على ١٢٠ ذكرا و ٨٢ انثى بمتوسط عمرى زمنى ١٥ سنة نظريا وانتهى الى ان الفرق بين الجنسين لم يكن دالا وكانت الاناث اكثر ايجابية واكثر واقعية فى التقابل مع المشكلات أو معوقات النجاح (١٧ ص ٢٦٠) . وربما ميل الاناث المصريات للارتفاع عن الذكور المصريين فى العمل والدراسة ، ولو بشكل غير دال انما يوحى بشروط غير مرئية بدأت ترفع هذا الدافع ــ ليس لدى الاناث فقط بل ولدى الذكور كذلك . مما يوجب علينا التنقيب عن هذه الشروط للتحكم فيها واصدار السلوك المرغوب .

٨ــ أخيرا فمازال المجال بكرا فى حاجة الى بحوث امبريقية ونظرية اخرى تحدد معالم الموضوع وتكشف مناهجه وتكنيكاته وادوات القياس المناسبة .

المراجـــع

بعض المراجع العربية :

١ــ الشيخ عبد السلام احمدى (علم النفس فى مجال التعليم المدرسى) طنطا مكتب ممدوح للنشر ١٩٨٣ .

٢ــ الشيخ عبد السلام احمدى؛(مدخل لعلم النفس الاجتماعى) طنطا : ممدوح للنشر ١٩٨٥ .

٣ــ الشيخ عبد السلام احمدى (انماط من السلوك الاجتماعى) طنطا : ممدوح للنشر ١٩٨٦ (أ) .

٤ــ الشيخ عبد السلام احمدى (فى علم النفس العام) طنطا : ممدوح للنشر ١٩٨٦ (ب) .

٥ــ سويف مصطفى (مقدمة لعلم النفس الاجتماعى) القاهرة : الانجلو ١٩٧٨ (طبعة خامسة) .

٦ــ عوض عباس (فى علم النفس الاجتماعى) : الازاريطة ــ الاسكندرية ــ دار المعرفة الجامعية ١٩٨٥ .

7 - Berkowetz, J.A. survey of Social Psychology Cabf: Bryden Press 1975.

8 - Biehler et al., Develop. Psychology, Houghlon Mifflins Co. 1982.

9 - Chusmir, L.H., Motivation of Managers. Is gender a factor, Psychology of womon Qarterly 1985. Mars. V. 9 (1) 153-159.

10- Craig G.T; Human Development, Engelwood Cbiff N.J., Prentic-Hall 2nd ed 1980.

11- Horner, M.S; Femininity and successful Achievement, A basic In-consistency. In J. Bardwick, E.M., Dowan, M.S. Horner and D., Gutmern Feminine Personality and Conflict Belmont, Cabf: Brook calif. 1970. pp. 45-74.

12- Horner, M.S Towards an Understanding of achievement Related Confect in women. J. Soc. Issues 1972. 28 p. 157-178.

13- Jersild A.T., Brook, J.S., Brook, D.W. The Psychology of Adolescence New York. Mcmillan 1978 3rd.

14- Maccoby, E.E., Jacklin, C.N., What we know and what we do not know about sex Differences. Psychology Today December 1979. pp. 109-112.

15- Minton, L.H., Schneider, F.W., Differential Psychology. Califor-nia: Wodwoorth 1980.

16- Watson R.I., & Lindegren, H.C. Psychology of The child and the Adolescent.

17- Weinreich-Haste H. Gynical boys, determined girls? Success and Failure anxiety in Brit adolescent. Brit J. Soc Psychol. 1984 Sep. V 23 (3), 257-263.

18- Winchel, R., Fenner, D., Shaver, P. Impact of Coeducation on ''Feer of success'' Imagery Expressed by Male and Femals High school students J. Educ. Psychol. 1974. 66 pp. 726-30.

الملاحـــق

جدول (١)

متوسطات عينه الاناث وعينه الذكور على الدافع للنجاح (العمل والدراسة)
والدافع لتحاشى النجاح (الزواج والانجاب)

	الدافع للنجاح				الدافع لتحاشى النجاح			
	العمل		الدراسة		الزواج		الانجاب	
	مجموع	متوسط	مجموع	متوسط	مجموع	متوسط	مجموع	متوسط
ذكور	٤٩	٢ تقريبا	٢٦	١ تقريبا	١٣	,٥ تقريبا	٤	١٦
اناث	٤٣	١,٧٢	٤٨	٢ تقريبا	٢٥	١	١٢	,٥ تقريبا
متوسط الاناث والذكور	٩٢	١,٨٦	٧٤	١,٤٨	٣٨	,٧٥	١٦	,٣٢

متوسط الاناث والذكور على الدافع للنجاح
[العمل + الدراسة] =٣,٣٤
م الاناث والذكور على الدافع للنجاح
= ١,٦٦

متوسط الاناث والذكور على دافع تحاشى النجاح
= ١,٠٧
متوسط الاناث والذكور على تحاشى النجاح = ,٥٣

يلاحظ :

١ــ ارتفاع متوسط الدافع للنجاح سواء عند الذكور أو الاناث عن الدافع لتحاشيه عند الجنسين .

٢ــ ارتفاع الذكور على الاناث فى الدافع للنجاح والعكس فى الدافع لتحاشى النجاح .

جدول (٢)

تحليل التباين بين الذكور والاناث على الدافع لتحاشى النجاح

« الزواج والانجاب »

المصدر	د.ح	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات (تباين)
بين المجموعات	٢	١٣	٦,٥
داخل المجموعات	٤٨	١٥٩	٣,٣

النسبة الفائية = $\frac{٦,٥}{٣,٣}$ = ٢. غير داله

م الاناث : ١,٤٨

م الذكور : ٠,٨٦

اختبارات : $\frac{١,٤٨ - ,٦٨}{\sqrt{\frac{٥٠ \times ١١٠}{٢٥ \quad ٢٥} \Big/ ٤٩}}$ = $\frac{٨}{١٣}$ = ٢,٢ غير داله

جدول (٣)

تحليل تباين الدرجات بين الذكور والاناث على الدافع للنجاح

« العمل والدراسة »

المصدر	د.ح	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات (تباين)
بين المجموعات	واحد	,٠٨	,٠٨
داخل المجموعات	٤٨	١٦٨,٩	٣,٥

النسبة الفائية = $\frac{٣,٥}{,٠٨}$ = ٤٣,٧

دالة تحت مستوى اعلى من ,٠٠١

م الاناث : ٣,٢٤

م الذكور : ٣,١

اختبارات : $\frac{٣,٢٤ - ٣,١}{\frac{١,٨ + ٤,٩}{٥٠ - ١}} = \frac{١٣}{١٤}$

= ٢,٢ تقريبا (غير داله)

جدول (٤)

علاقة الدافع للنجاح (العمل — الدراسة) بمتغيرات الشخصية عند الذكور والاناث

العلاقة بين :	العينة	د.ح	$كا^2$	س ف	مستوى مستوى
الدافع للنجاح فى العمل وكل من : ١ـــ العصابية	ذكور	٦	٧,٠٠	,٥٣	غير دال
	اناث	٩	٣,٩	,٣٩	،، ،،
٢ـــ الانبساطية	ذكور	٦	٥,٤	,٤٦	،، ،،
	اناث	٣	٦,٦	,٥٠	،، ،،
٣ـــ الكذب	ذكور	٦	١٣,٦	,٧٥	,٠٥
	اناث	٣	٢,٣	,٣٠	غير دال
الدافع للنجاح فى الدراسة وكل من : ١ـــ العصابية	ذكور	٦	٢,٤	,٢٣	،، ،،
	اناث	٦	١,٥	,٢٥	،، ،،
٢ـــ الانبساطية	ذكور	٦	١٠,٥	,٦٥	،، ،،
	اناث	٢	٣,٤	,٣٧	،، ،،

علاقة الدافع لتحاشى النجاح (الزواج والانجاب) بمتغيرات الشخصية عند الذكور والاناث

العلاقة بين :	العينة	د.ح	$كا^2$	س ف	مستوى
الدافع للزواج وكل من : ١ـــ العصابية	ذكور	٦	٨٪٣	,٥٨	،، ،،
	اناث	٩	٥,٣	,٤٨	،، ،،

تابع جدول (٤)

٢ــ الانبساطية	ذكور	٦	٤,٦	,٤٣	غير دال
	اناث	٣	١,٣	,٢٣	،، ،،
٣ــ الكذب	ذكور	٦	١٨,٢	,٨٥	,٠٠١
	اناث	٣	٢,٩	,٣٤	،، ،،
الدافع للانجاب وكل من :					
١ــ العصابية	ذكور	٢	٢,٠	,٢٩	غير دال
	اناث	٣	١,٣	,٢٧	،، ،،
٢ــ الانبساطية	ذكور	٢	١,٢	,٢٢	غير دال
	اناث	١	١,٣	,٢٣	،، ،،
٣ــ الكذب	ذكور	٢	١٥,٩	,٨	,٠٠١
	اناث	١	٠,٧	,١	غير دال

جدول (٥)

معوقات اشباع الدافع للنجاح فى العمل والدراسة (التحصيل)

العينة المعوقات	عدد من ذكروا معوقات		٪ لمن ذكورا معوقات		النسبة لعينة الذكور الكلية		عدد من ذكرن معوقات		٪ لمن ذكرن معوقات		بالنسبة لعنية الكلية من الاناث	
	العمل	الدراسة	العمل	الدراسة	العمل	الدراسة	العمل	الدراسة	العمل	الدراسة	العمل	الدراسة
			٪	٪	٪	٪			٪	٪	٪	٪
اجتماعية	٦	٤	٣٣,٣	٤٠	٢٤	١٦	٧	١٦	٧٠	٧٢,٧	٢٨	٦٤
اقتصادية	١٢	٦	٦٦,٧	٦٠	٤٨	٢٤	٣	٦	٣٠	٢٧,٣	١٢	٢٤
المجموع	١٨	١٠	١٠٠	١٠٠	٧٢	٤٠	١٠	٢٢	١٠٠	١٠٠	٤٠	٨٨

جدول (٦)
مسائل حل معوقات اشباع الدافع للنجاح فى العمل
عند الذكور والاناث

العينة وسائل الحل	ذكور		اناث	
	ك الحل	٪	ك الحل	٪
السفر للخارج	٩	٥٠٪	صفر	—
الاستمرار فى العمل	٢	١١,١٪	١	١٠ ٪
الدراسة	١	٥,٦ ٪	١	١٠ ٪
الانحراف	١	٥,٦ ٪	صفر	—
ترك العمل	صفر	—	٤	٤٠ ٪
تغيير العمل	صفر	—	٢	٢٠ ٪
عدم تقديم حل	٥	٢٧,٧ ٪	٢	٢٠ ٪
المجموع	١٨	١٠٠٪	١٠	١٠٠٪

جدول (٧)

وسائل حل معوقات اشباع الدافع للنجاح فى التحصيل (الدراسة)
عند الذكور والاناث

العينة وسائل الحل	ذكور		اناث	
	ك الحل	٪	ك الحل	٪
السفر للخارج	٢	٤٠ ٪	صفر	—
العمل	١	٢٠ ٪	٣	٢٧,٣٪
استمرار الدراسة	٢	٤٠ ٪	٢	١٨,٢٪
لم يقدم حلا	صفر	—	٦	٥٤,٥٪
المجموع	٥	١٠٠٪	١١	١٠٠٪

رقم الإيداع : ٤١٤٩ /٨٨

مركـز الدلتـا للطباعـة
٢٤ شارع الدلتا ـــ اسبورتنج
تليفون ٥٩٥١٩٢٣